[95] انتهى أقول: معايبه كثيرة منها: أنه كان كبير الاست كثير الحدث قال رجل لمعاوية ما أشبه استك باست أمك ؟ قال: ذلك الذي أولجها بيت أبي سفيان. قال ابن أبي الحديد: روى شيخنا أبو عبد ا البصري المتكلم عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال: أتينا مسجد رسول ا والناس يقولون: نعوذ با من غضب ا وغضب رسوله. فقلت: ما هذا ؟ قالوا: معاوية قام الساعة فأخذ بيد أبي سفيان وخرجا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: لعن ا التابع والمتبوع، رب يوم لامتي من معاوية ذي الاستاه قالوا: يعني كبير العجز. وقال صلى ا عليه وآله وسلم لمعاوية: لتتخذن يا معاوية البدعة سنة، والقبيح حسنا أكلك كثير وظلمك عظيم، وفي كامل البهائي أن معاوية كان يخطب. على المنبر يوم الجمعة فأحدث واسمع فعجب الناس منه ومن وقاحته فقطع الخطبة، وقال: الحمد الذي خلق أبداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للنفس راحة، فربما انفلتت في غير وقتها فلا جناح على من جاء منه ذلك والسلام فقام صعصة وقال: ان ا خلق أبداننا وجعل فيها رياحا وجعل خروجها للنفس راحة، ولكن جعل ارسالها في الكنيف راحة وعلى المنبر بدعة وقباحة، ثم قال: قوموا يا أهل الشام فقد أحدث أميركم فلا صلاة له ولا لكم ثم توجه نحو المدينة. قوله (ع) الا وانه سيأمركم بسبي قال ابن أبي الحديد: فنقول ان معاوية أمر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب علي (ع) والبراءة منه، وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك سنة في أيام بني أمية (لع) الى أن قام عمر بن عبد العزيز فأزاله، وقال قال الواقدي: ان معاوية لما عاد من العراق الى الشام بعد بيعة الحسن واجتماس الناس عليه خطب وقال: أيها الناس ان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال لي: انك ستلي الخلافة من بعدي فاختر الارض المقدسة فأن فيها الابدال، وقد اخترتكم فالعنوا أبا تراب فلعنوه قال: وذكر شيخنا أبو عثمان الجاحظ ان معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة اللهم ان أبا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك فألعنه لعنا وبيلا وعذبه عذابا اليما وكتب بذلك الى الافاق فكانت هذه الكلمات يشاد بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبد العزيز قال ان قوما من بني أمية قالوا لمعاوية يا أمير المؤمنين انك قد بلغت املك فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا وا حتى يربوا عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له فضلا. _____